أثر اختلاف القراءات القرآنية الواردة في كلمة "لات" في القرآن الكريم على اختلاف مذاهب النحاة فيها

الباحثة

أ.م.د/ دعاء زهير عبد الرحيم سندي

أستاذ القراءات القرآنية المساعد

بقسم الدراسات الإسلامية

جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

المملكة العربية السعودية

أثر اختلاف القراءات القرآنية الواردة في كلمة "لات" في القرآن الكريم على اختلاف مذاهب النحاة فيها

دعاء زهير عبد الرحيم سندي
تخصص القراءات القرآنية قسم الدراسات الإسلامية، كلية الآداب،
جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن، المملكة العربية السعودية،
البريد الالكتروني dzsendi@pnu.edu.sa

ملخص البحث

يعنى هذا البحث بذكر أثر اختلاف القراءات القرآنية الواردة في كلمة "لات" في القرآن الكريم على اختلاف مذاهب النحاة فيها، وقد سلك البحث المنهج الاستقرائي والتحليلي، منتظمًا في ثلاثة مباحث وخاتمة وفهرسي مراجع وموضوعات، وقد اعتنت المباحث بذكر معنى كلمة "لات"، وحقيقتها، وكيفية الوقف عليها، ومذاهب النحاة في إعمالها، وتوجيه القراءات المتواترة والشاذة الواردة فيها في سورة ص حسب اختلاف مذاهب النحاة فيها، واختيار أفصح المذاهب، وختم البحث بخاتمة فيها أهم ما توصل إليه البحث من نتائج وتوصيات، ومن أهم نتائج البحث: أنَّ أولى الأقوال بالصواب في مذاهب النحاة في كلمة "لات" أنَّها تعمل عمل "ليس" في الأزمان، ويعضد هذا المذهب موافقته للغة الحجازيين، وهو مذهب الجمهور وكبار النحويين أمثال الخليل وسيبويه، وهذا المذهب يوافق أفصح اللغات فيها، وجاءت عليه القراءة المتواترة، ومن النتائج: أنَّ تعدد القراءات الشاذة الواردة في "لات" يعضُد اختلاف مذاهب النحويين فيها، ويوصي البحث بتكثيف الدراسات النحوية والصرفية في القراءات الشاذة، ففي القراءات الشاذة ثروة كبيرة من القواعد النحوية واللهجات العربية.

الكلمات المفتاحية: توجيه، القراءات، لات، اختلاف، النحاة، إعمال.

An applied study on the difference found in the schools of the Arabic grammarians Al-nuha regarding the recitations contained “Laat ”

Doaa Zohair Abdulraheem Sendi
Assistant Professor of the Quranic Recitations in the Islamic Studies Department of Princess Nourah bint Abdulrahman University, , Saudi Arabia.
Email: dzsendi@pnu.edu.sa

Abstract

The purpose of this research is to show the difference found in Al-nuha schools regarding “Laat” and provide guidance regarding the frequent and abnormal recitations contained "Laat" in Surat Sad, according to the difference found in Al-nuha schools thereof. The research was conducted as per an inductive and analytical approach, divided by three sections, a conclusion, and an index of references and topics. The sections include the background and meaning of "Laat", how to pause (Waqf) on it, and Al-nuha’s opinion in its implementation to follow the most accurate school. This research has achieved several findings, the most important as follow: One of the first most accurate sayings by the grammarian schools of Al-nuha that “Laat” acts like “not” (ليس) in the tenses. This saying is supported by agreement with the language of the Hijazi's, and it is the doctrine of the public and the great grammarians such as Al-Khalil and Sibawayh. One of the significant results is that multiple abnormal recitations contained "Laat" support different doctrines of Al-nuha schools. In light of the richness of the abnormal recitations in the grammatical rules and Arabic dialects, the research recommends conducting intensive grammatical and morphological studies in the abnormal recitations.

Keywords: Guidance, readings, Laat,difference, Al-nuha, implementation.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقـــــدمـــــــة

الحمد لله الذي أنعم علينا بالإسلام، الحمد لله الذي أنعم علينا بحفظ كتابه، وتعلُّم حروفه وقراءاته، الحمد لله على سائر فضله، وكمال نعمائه حمدًا يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه، والصلاة والسلام على الهادي البشير الذي بعثه ربي بالنور العظيم، والكتاب المستبين، صلاةً تامةً دائمةً إلى يوم الدين، وعلى آله وصحبه، ومن اهتدى بهداهم، وسار على نهجهم وطريقهم إلى يوم الدين، وبعد:

فإنَّ الله تعالى قد اصطفى لكتابه أعظم اللغات وأبلغها، فأنزله بلسان عربي مبين، وقد قيَّض الله لهذه اللغة علماءَ أجلاء قعَّدوا قواعدها، وتفننوا في الكشف عن بلاغة ألفاظها، وروعة أساليبها، وألَّفوا في ذلك المعاجم وكتب القواعد، وما زال معين اللغة زاخرًا بالكثير من الكنوز التي لا تنضب، كيف لا وهو يستقي مصدره من كتاب الله الذي لا تفنى عجائبه، ولا حد لبلاغة حروفه، وفصيح ألفاظه، وقد ارتأيت البحث في أثر اختلاف القراءات القرآنية المتواترة والشاذة الواردة في كلمة "لات" في قوله تعالى: ﴿ وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴾[ص:٣] على اختلاف مذاهب النحاة فيها، ومع أنَّ "لات" لم ترد في سوى هذا الموضع من القرآن الكريم، إلا أنَّ القراءات الواردة فيها استوعبت اختلاف مذاهب النحاة فيها.

أهداف البحث وأسباب اختياره:

١-الكشف عن أثر القراءات المتواترة والشاذة في حفظ قواعد اللغة العربية ولهجاتها.

٢-الرغبة في الربط بين علم القراءات وعلم اللغة العربية، والكشف عن العلاقة المترابطة بينهما.

٣-تنزيل مذاهب النحاة وقواعدهم على القراءات الواردة في كلمة "لات" الواردة في القرآن الكريم.

٤-إبراز اختلاف النحاة في كلمة "لات" والترجيح بين المذاهب باختيار المذهب الأفصح منها.

٥-عدم وقوفي على بحث يوجه القراءات الواردة في كلمة "لات" نحويًا حسب اختلاف مذاهب النحاة في عملها.

مشكلة البحث:

أثر اختلاف القراءات القرآنية الواردة في كلمة "لات" في القرآن الكريم على اختلاف مذاهب النحاة فيها، واختيار أفصح المذاهب النحوية.

حدود البحث:

دراسة مسألة البحث بذكر معنى كلمة "لات"، وحقيقتها، وكيفية الوقف عليها، ومذاهب النحويين في إعمالها، وأثر اختلاف القراءات المتواترة والشاذة الواردة في قوله تعالى: ﴿ وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴾[ص:٣] على اختلاف مذاهب النحاة في عملها.

أسئلة البحث:

ما معنى كلمة "لات"، وما مذاهب النحاة في حقيقتها، وكيف يوقف عليها؟

ما مذاهب النحاة في إعمال كلمة "لات"؟

ما أثر اختلاف القراءات المتواترة والشاذة الواردة في قوله تعالى: ﴿وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴾[ص:٣] على اختلاف مذاهب النحاة في إعمال كلمة "لات"؟

منهج البحث:

يسلك البحث المنهج الاستقرائي والتحليلي ويتمثلان فيما يأتي:

أما المنهج الاستقرائي فينطبق على استقراء اختلاف مذاهب النحاة في حقيقة "لات"، وعملها، والقراءات الواردة فيها.

ويتمثل المنهج التحليلي في توجيه القراءات الواردة في "لات" في الآية الكريمة حسب اختلاف مذاهب النحاة فيها.

خطة البحث:

يحتوي البحث على مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة، وفهرسي مراجع، وموضوعات.

أما المقدمة فتشتمل على: أهداف البحث وأسباب اختياره، ومشكلته، وحدوده، وأسئلته، ومنهجه، وخطته، وإجراءاته، والدراسات السابقة.

أما دراسة المسألة فتشتمل على ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: معنى "لات" وحقيقتها وكيفية الوقف عليها.

المبحث الثاني: مذاهب النحويين في إعمال "لات".

المبحث الثالث: أثر اختلاف القراءات المتواترة والشاذة الواردة في قوله تعالى: ﴿وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾[ص:٣] على اختلاف مذاهب النحاة في كلمة "لات".

وختم البحث بفِهرِسي المصادر والمراجع، وفِهرِس محتويات البحث.

إجراءات البحث:

١-استقراء مذاهب النحاة في "لات" من كتب النحو، وقراءات القراء في "لات" من مرجعين في القراءات، ومرجعين في التفسير، ومرجعين في توجيه القراءات.

٢-عدم الترجمة للأعلام الوارد ذكرهم في البحث سوى قراء الشواذ، والتوثيق للأبيات الشعرية من دواوينها أو من كتب اللغة والأدب.

الدراسات السابقة:

١-أداة النفي "لات" في العربية، حقيقتها، والخلاف حولها بين القدماء والمحدثين، دراسة لغوية مقارنة، بحث منشور للباحث منصور الكفاوين بالمجلة الأردنية في اللغة العربية وآدابها العدد ٤عام ١٤٣٢ه.

٢-أشكال التمرد على قواعد ليس والمحمولات عليها عرض وتحليل، بحث منشور للباحث عبد المهدي الجراح بحوليات جمعية كليات الآداب العدد ١ عام ٢٠٠٤م.

٣- الشواهد النحوية والتصريفية في كتاب إيضاح الوقف والابتداء لأبي بكر الأنباري ت٣٢٨ه دراسةً وتقويمًا، رسالة ماجستير بجامعة الإمام للباحثة فوزية الحكمي، نوقشت عام ١٤٣١ه.

٤-"لا" في القرآن الكريم دراسة نحوية دلالية، رسالة ماجستير بجامعة النجاح الوطنية بفلسطين للباحث نعيم نعيرات، نوقشت عام ٢٠٠٧م.

٥-المشبهات بليس أوجه الاتفاق والاختلاف في العمل والمعنى، للباحثة ليلى الزقوزي، بحث منشور بمجلة كلية اللغات بجامعة طرابلس بليبيا، العدد ١٧.

والأبحاث المذكورة تعرضوا فيها لمذاهب النحاة في "لات" دون التعرض للقراءات الواردة فيها، -سوى رسالة الشواهد النحوية والتصريفية فقد تعرضت فيها الباحثة للمحة عن القراءات الواردة في "لات، وهو ما انفرد به هذا البحث عنهما.

المبحث الأول
معنى لات وحقيقتها وكيفية الوقف عليها

معنى لات: كلمة "لات" مشتقة من لوت: لاتَه يَلُوتُه لَوْتًا أي: نَقَصَه حقَّه، ومعناها: نفي الزمن الحالي عند الإطلاق(١)، وقد اختلف النحاة في حقيقة "لات" على أربعة مذاهب:

١- أنها كلمتان: "لا" النافية زيدت عليها التاء؛ للتأنيث، وليشتد شبهها بالفعل "ليس"؛ لأنَّها لما لحقتها التاء صارت على وزنها وعدد حروفها على ثلاثة أحرف وسطها ساكن كليس، وحُرِّكت التاء للفرق بين لحاقها الحرف والفعل، واختلفوا في وجه زيادة التاء، فقيل: زيدت؛ لالتقاء الساكنين، وردَّهُ الأشموني، واستدل بزيادة التاء في "ربت"، و"ثمت"، فإنها فيهما متحركة مع تحريك ما قبلها، وقيل: زيدت؛ للمبالغة في النفي، أو لهما، وهذا مذهب الأخفش والجمهور(٢)، ومذهب سيبويه أنها حرفٌ مركب من "لا" و"التاء "كـــ "إنما" ولهذا تحكى عند التسمية بها كـــ "إنما"(٣).

٢- أنها حرفٌ مستقل وأصل ليس "لا"، وذهب إلى هذا القول الشاطبي(٤).

٣- أنَّها فعل ماض، وفيه قولان:

---

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور (٢/ ٨٦)، النحو الوافي، عباس حسن (١/٦٠٤).

(٢) ينظر: مغني اللبيب، ابن هشام (١/٣٣٥)، شرح الأشموني على الألفية، الأشموني (١/٢٧٢)، إبراهيم بن موسى الشاطبي، "المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية، الأزهري (١/ ٢٥٨)، شرح التصريح على التوضيح، خالد بن عبد الله (ص ٢٦٩).

(٣) ينظر: شرح الكتاب لسيبويه، السيرافي(١/٣٢٤)، همع الهوامع، السيوطي (١/٤٥٨).

(٤) ينظر: شرح الشاطبي على الألفية، الشاطبي، (١/ ٢٥٩).

أحدهما: أنها في الأصل بمعنى "نقص" من قوله تعالى: ﴿لَا يَلِتْكُم مِّنْ أَعْمَٰلِكُمْ شَيْـًٔا﴾ [الحجرات: ١٤]؛ لأن "لات يليت" كـ "ألت يألت"، وقد قرئ بهما، ثم استعملت للنفي، قاله أبو ذرّ الخشنيّ في شرح كتاب سيبويه، ونقله عنه ابن هشام في المغني(١).

والقول الثانيّ: أنّ أصلها "ليس" فأبدلت سينها تاءً فصارت "ليت"، ثم قلبت الياء ألفًا؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها؛ لأن أصلها "ليس" بكسر الياء فصارت "لات"، ولهذا التغيير خصت بالحين، وينسب هذا الوجه لابن أبي الربيع(٢)، وضعَّفه الأشموني؛ لأنَّ فيه جمعًا بين إعلالين وهو ممتنع لم يجيء منه إلا "ماء" و"شاء"، ولأنَّ قلب الياء الساكنة ألفًا، والسين تاءً شاذ لا دليل عليه(٣).

٤- أنها كلمة وبعض كلمة، وذلك أنها "لا" النافية، والتاء زائدة في أول الحين، قاله أبو عبيدة، وابن الطراوة(٤)، واستدل أبو عبيدة على صحة مذهبه بدليلين، الأول: أنه لا يوجد في كلام العرب "لات" (٥)، والثاني: أنه وجدها في مصحف عثمان ﷺ المصحف الإمام مختلطة بحين في الخط، وردَّه

---

(١) ينظر: مغني اللبيب، ابن هشام (ص٣٣٤).

(٢) ينظر: مغني اللبيب، ابن هشام (ص٣٣٤).

(٣) ينظر: شرح الأشموني على الألفية، الأشموني (٢٧٢/١).

(٤) ينظر: مغني اللبيب، ابن هشام (١/ ٣٣٥).

(٥) وهو منتقضٌ بما ورد عن العرب من أشعار ورد فيها :لات حين"، وإن كانت قليلة الورود، ومن ذلك ما نقله الفراء عن المفضل في قوله:

تذكّر حبّ ليلى لات حينا وأضحى الشيب قد قطع القرينا

وقول عَمْرُو بْنُ شَأْسٍ الأَسدي:

تَذَكَّرْتَ لَيْلَى لاتَ حينَ ادّكارِها، ... وَقَدْ حُنِيَ الأَضْلاعُ ضُلّ بتَضْلال

ينظر: معاني القرآن، الفراء (٢/ ٣٩٧- ٣٩٨)، لسان العرب، ابن منظور (٣٩٤/١١).

الزمخشري؛ لوجود أشياء في المصحف خارجة عن قياس الخط(١)، كما ردَّ المرادي دليل أبي عبيدة الأول؛ لمعارضته لنقل الخليل، وسيبويه، وغيرهما من الأئمة(٢)

واستدل القائلون بهذا القول بقول أبي وجزة السعدي:

العاطفون تحين ما من عاطف ... والمطعمون زمان أين المطعم(٣)

وضعَّف الرضي الشاهد؛ لأن شهرة "لات حين" في اللغات أكثر من "تحين"، ولأنهم يقولون: "لات أوان"، و"لات هنا" ولا يقولون: "تأوان" ولا "تهنا"(٤)، وضعَّف الشاهد أيضًا النحاس والسمين الحلبي(٥)

وخرَّج علماء اللغة هذا البيت على وجهين أحدهما: أنَّ الأصل "العاطفونه" لحقت الكلمة هاء السكت فاضطرّ الشاعر إلى تحريكها فأبدلها تاءً وفتحها.

والثاني ذكره ابن مالك في التسهيل: أن التاء بقيت بعد حذف "لا"، ثم أضاف "حين" إلى "لات" تقديراً واستغنى بهذا التقدير مع التاء عن "لا" ،

---

(١) الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، الزمخشري (٧٣/٤)، المقنع في رسم مصاحف الأمصار، الداني (ص٨١)، النشر في القراءات العشر، ابن الجزري (١٤٧٠/٤).

(٢) ينظر: الجني الداني، المرادي(ص٤٨٧).

(٣) ينظر: العين للخليل الفراهيدي ٣٦٩/٨، همع الهوامع، السيوطي (٤٦٣/١)، خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، البغدادي (٤/ ١٦٥).

(٤) ينظر: شرح الرضي على الكافية، ابن الحاجب (٢/ ١٩٨).

(٥) ينظر: إعراب القرآن، النحاس(ص٧٤٩)، الدر المصون، السمين الحلبي (٣٤٩/٩).

والمعنى المراد: (هم العاطفون حين لات حين ما من عاطف)، فحذف "حين" و"لا"[١]. وقد ضعَّف المرادي والبغدادي التأويلين المذكورين في تخريج البيت، ورجَّحا وجه زيادة التاء، واحتج البغدادي على قوله بأنَّ زيادة التاء أسهل، وإن كان لا يطّرد زيادتها في كل موضع فيه "لا"، وقد سمع زيادتها مع لفظ الآن أيضًا، قال جميل بن معمر:

نولّي قبل نأي داري جمانا وصلينا كما زعمت تالآنا[٢]

أي: كما زعمت الآن»[٣].

ولعل أرجح الأقوال في حقيقتها القول الأول؛ لسلامته من المآخذ عليه، ولأن جمهور النحاة على تأييده.

- **وفي الوقف على "لات" ثلاثة مذاهب:**

١- المشهور عند العرب والقراء السبعة بالتاء اتباعًا للرسم العثماني، وهو مذهب الخليل وسيبويه والفراء وابن كيسان والزجاج، وبه وقف أكثر القراء، وحجتهم: أنَّ أصل علامة التأنيث التاء، ودليله: أنَّ التاء لا تقرأ هاءً لا في الوصل ولا في الوقف، بخلاف الهاء فهي في الوصل تاء[٤].

---

(١) ينظر: شرح التسهيل، ابن مالك (ص٣٦٢)، شرح التسهيل، المرادي (٣٢١).

(٢) ينظر: لسان العرب لابن منظور (٧٤/١٣).

(٣) ينظر: خزانة الأدب، البغدادي (٤/ ١٦٦).

(٤) ينظر: العين، الخليل (٨/ ٣٦٩)، معاني القرآن، الفراء (٢/ ٣٩٨)، معاني القرآن وإعرابه، الزجاج (٣٢٠/٤)، شرح كتاب سيبويه، السيرافي (٤/ ١١٩)، الحجة في القراءات السبع، ابن خالويه (ص٩٥)، التيسير في القراءات السبع، الداني (ص٦٠)، المقنع في رسم مصاحف الأمصار الداني (ص٨١)، الجني الداني، المرادي (ص٤٩٠)، النشر في القراءات العشر، ابن الجزري (١٤٧٠/٤- ١٤٢٧).

٢- بالهاء عند الكسائي، وهو مذهب المبرد؛ للفرق بين التاء الأصلية والزائدة لمعنى، وبين التاء المتصلة بالاسم والتاء المتصلة بالفعل(١).

٣- ووقف قوم على "لا"؛ لأن التاء عندهم زائدة في بداية "حين" كما هو اختيار ابن الطراوة وأبي عبيدة(٢).

(١) ينظر: الحجة في القراءات السبع، ابن خالويه (ص٩٥)، الدر المصون، السمين الحلبي (٣٤٩/٩).

(٢) ينظر: البحر المحيط، أبو حيان الأندلسي (ص ٣٨٢).

المبحث الثاني: مذاهب النحويين في إعمال لات

اختلف النحويون في إعمال "لات" على أربعة مذاهب:

١- أنَّها تعمل عمل "ليس"[(١)] في بعض المواضع على لغة أهل الحجاز، فترفع المبتدأ ويسمى اسمها، وتنصب الخبر ويسمى خبرها، ولابد من حذف أحدهما، وهذا مذهب سيبويه[(٢)] والجمهور.

٢- أنَّ "لات" غير عاملة، فإن جاء بعدها مرفوع فمبتدأٌ والخبر محذوف، وإن وليها منصوب فمفعول لفعل محذوف، نقله ابن عصفور عن الأخفش، وصاحب البسيط عن السيرافي، واختاره أبو حيان؛ لأنه لم يحفظ إثبات الاسم والخبر بعدها، ولأن "ليس" لا يجوز حذف اسمها، فلو حذف اسم "لات" لكانوا قد تصرفوا في الفرع دون الأصل[(٣)]، وقد ضعَّف هذا المذهب الرضي؛ لأن حذف الفعل الناصب أو خبر المبتدأ له مواضع محددة[(٤)]،كما ضعَّف هذا المذهب الخليل وسيبويه، وحجتهما أنَّ "لات" لما دخلت عليها التاء حدثت لها أحكام جديدة، منها: اختصاص دخولها على الأحيان، ومنها: حذف أحد

---

(١) "ليس": أداة دالة على نفي الحال، وهي على قول الجمهور فعل جامد لا يتصرف ناقص – لا يكتفي بمرفوعه بل يحتاج معه إلى منصوب–، وقد ألحق علماء اللغة على خلافٍ بينهم بها في العمل حروفًا ناسخة أشبهتها من حيث معنى النفي، وهذه الحروف هي: "ما"، و "لا"، و "إنْ"، و"لات"، وسيأتي في نهاية هذا المبحث شرط إعمال "لات" عمل "ليس"، ينظر: شرح ابن عقيل، ابن عقيل (١/ ٢١٦-٢١٧).

(٢) ينظر: الكتاب، سيبويه (٥٧/١)، همع الهوامع، السيوطي (١/ ٤٦١).

(٣) ينظر: همع الهوامع، السيوطي (١/ ٤٦١).

(٤) شرح الرضي على الكافية، ابن الحاجب (٢/ ١٩٧).

الجزأين إمَّا الاسم وإمَّا الخبر، ويمتنع ظهورهما معًا، ويدفع قول أبي حيان بثبات كثرة مجيء الخبر بعدها وحذف اسمها(١).

٣- أنها تعمل عمل "إنَّ"، فتنصب المبتدأ ويسمى اسمها، وترفع الخبر ويسمى خبرها، وهذا مذهب الكوفيين وهو قولٌ آخرٌ للأخفش، وهي عند الأخفش "لا" النافية للجنس زيدت عليها التاء، وضعَّف السمين الحلبي مذهبي الأخفش(٢) ، وقوَّى هذا المذهب الرضيِّ؛ لوجوب تنكير ما أضيفت "حين" إليه(٣).

٤- أنَّ "لات" حرف جر لأسماء الزمان خاصة، ويُنسَب هذا القول للفرَّاء، ونقل السيرافي عن الكوفيين أنها حرف جر لأوان خاصة، وليس في تفسير الفراء تقييد معمول "لات" بزمان ولا غيره قال: «وقوله: ﴿فَنَادَواْ وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾...، يقول: "ليْسَ بحينِ فِرار"...، ومن العرب من يضيفُ لات فيخفض، أنشدونى: .... لات ساعةِ مَنْدَمِ

ولا أحفظ صَــدْره(٤)، والكلام أن ينصب بها لأنها في معنى ليس، أنشدنى

---

(١) ينظر: الكتاب، سيبويه (٥٨/١)، "مفاتيح الغيب"، الرازي (٣٦/ ١٥٤)، ظاهرة التأويل في إعراب القرآن الكريم، محمد عبد القادر هنادي (ص١٦٦).

(٢) ينظر: الدر المصون، السمين الحلبي (٣٥١/٩).

(٣) شرح الرضي على الكافية، ابن الحاجب (١٩٧/٢).

(٤) لهذا البيت روايتان: ١- ولتعرفنَّ خلائقًا مشمولةً... ولتندمنَّ ولات ساعة مندم، رواه ابن السكيت في كتابه الأضداد ٢- نَدِم البُغاةُ ولاتَ ساعَةَ مَنْدَمِ ... والْبَغْيُ مَرْتَعٌ مُبْتَغِيهِ وَخِيمُ، ونُسِب في كتب النحو لرجلٍ من طيء، وذكر العينيّ أنَّ قائله محمد ابن عيسى بن طلحة التيميّ، وقيل: مهلهل ابن مالك الكنانيّ، ينظر: خزانة الأدب للبغدادي (٤/ ١٧٠-١٦٣).

المفضّل:

تذكّر حــبّ ليلــى لات حينــا وأضحى الشيب قد قطــع القرينــا[١]

فهذا نصب، وأنشدني بعضهم: طلبوا صلحنا ولات أوان فأجبنا أن ليس حين بقاء، فخفض (أوان) فهذا خفض»[٢]

وقد نقل هذا القول عن الفراء ابن هشام في المغني وأبو حيان في الارتشاف، كما نقل ابن هشام عن الفراء أنها لا تعمل إلاّ في لفظ الحين[٣]، وخالف نقل الرضيِّ عن الفراء نقل ابن هشام عنه، حيث نقل الرضي عن الفراء أنها تكون مع الأوقات كلها، وأنشد بيت:

ندم البغاة ولات ساعة.. [٤].

وقد استشكل هذا التخالف الدماميني، حيث إنَّ نقل الرضي يفيد أنَّ " لات" تعمل عمل "ليس"؛ لأنه أنشد البيت، والرواية في البيت بنصب " ساعة".

والظاهر أنَّ ابن هشام ومن تبعه نسبوا هذا القول للفراء بناءً على أنَّ الأصل اشتراط وقوع اسم زمان بعد "لات" سواء عملت عمل " ليس" أو غيره[٥].

وقد رجَّح الشيخ أحمد شاكر في تحقيقه لتفسير الطبري أنَّ مذهب الفراء أنَّ "لات" تعمل عمل "ليس"؛ لأنه قال بعد أن أنشد البيت: "والكلام: أن ينصب

---

(١) ينظر: معاني القرآن، للفراء (٢/ ٣٩٧).

(٢) ينظر: معاني القرآن، للفراء (٢/ ٣٩٧، ٣٩٨).

(٣) ينظر: مغني اللبيب، ابن هشام (٣٣٥/١)، ارتشاف الضرب من لسان العرب، ابن حيان (١٢١٢/٣).

(٤) ينظر: شرح الرضي على الكافية، ابن الحاجب (٢/ ١٩٦).

(٥) ينظر: اعتراضات البغدادي على ابن هشام في شرح أبيات مغني اللبيب، عداد الباحثة: منيرة بنت أحمد الخريصي (٢٠٥).

بها في معنى ليس"، وقوى قوله بالشاهد الذي أنشده بعد، أما الجر فإنه يحكيه عمن أنشده هذا الجزء من البيت [١].

أما الكوفيون فقد استدلوا على مذهبهم أنَّ "لات" حرف جر لـ "أوان" خاصة بقول الشاعر:

طلبوا صلحنا ولات أوانٍ فأجبنا أن ليس حين بقاء[٢]

وقد ردَّ الرضي مذهب الكوفيين محتجًا بأنَّ اختصاص الجار بمجرورات خاصة نادر، وأيضًا أنَّه لم يأت: (لات حين مناص) بجر "حين" إلا في الشاذ، واحتج أيضًا بأنَّه لو كان جاراً لكان لا بد له من فعل أو معناه يتعلق به[٣]، وردَّ هذا الاعتراض البغدادي؛ لأنه سُمِع "لولاي ولولاه"، فـ "لولا" حرف جر لم يتعلق بشيء، فيمكن قياسها عليه[٤].

ولم يرتض كثير من العلماء مذهب الكوفيين، وأولوا الشاهد الشعري بثلاثة تأويلات:

١- أنَّ "أوان" زمان قطع منه المضاف إليه، وهو في الأصل إمَّا مضافًا لمفرد كما عند الزمخشري، والتقدير: ولات أوان صلحٍ، أو إلى ضمير كما عند الزجاج، والتقدير: ولات أواننا، أو إلى جملة كما عند السيرافي والمبرد، والتقدير: ولات أوان طلبوا، ثم لما حُذِف المضاف إليه بنى المضاف لقطعه عن الإضافة، وبني على الكسر؛ إما لشبهه بـ (نزالِ) وزنًا، أو لأنه بني على السكون ثم كُسِر لالتقاء الساكنين كأمس، ونوِّن؛ للضرورة، وعند

(١) ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن، الطبري (٢١/ ١٤٥).
(٢) ينظر: معاني القرآن، الفراء (٢/ ٣٩٧)، خزانة الأدب، البغدادي (١٧٠/٤).
(٣) ابن الحاجب، "شرح الرضي على الكافية"، (٢/ ١٩٨).
(٤) ينظر: خزانة الأدب، البغدادي (١٧٤/٤).

الزجاج والزمخشري والسيرافي نوّن؛ للتعويض كيومئذ، ورد ابن هشام مذهب الزمخشري محتجًا بأنه لو كان عوضًا من يومئذ لأعرب؛ لأن العوض ينزل منزلة المعوض منه(١)،

ورجح البغدادي تقدير المضاف إليه جملة؛ لشبه أوان بـــ(يومئذ) في البناء، وردَّ تقديره بمفرد؛ لأن تقديره بمفرد مختص بالظروف النّسبيّة، وهي مبنية على الضم، بخلاف أوان فهو ظرف متصرف مجرور وليس مضمومًا كقبل وبعد (٢)

٢- خرَّج أبو حيان الجر على إضمار "من" كأنه قال:(لات من أوان صلح) قياسًا على قولهم: على كم جذع بيتك؟ أي: "من جذع" في أصح القولين، وقولهم: "لا رجل جزاه الله خيرًا" يريدون: "لا من رجل"، فحُذِفت "من" وبقي عملها، و"لات" إما عاملة عمل "ليس" على قول سيبويه، و(من أوان) في محل رفع اسم لات، والخبر محذوف، أو العكس بحذف اسمها، و(من أوان) في محل نصب خبرها ، أو غير عاملة على أحد قولي الأخفش، و(من أوان) في محل رفع مبتدأ والخبر محذوف، وقد أيد هذا الوجه كثير من العلماء، فقد نقله عنه المرادي وابن هشام، والصبان، ووافقوه عليه(٣)، وقد ردَّ هذا الوجه البغدادي؛ محتجًا بأنَّ تقدير "من" يلزم أن لا يكون لـــ "لات" معمول، وذلك يقتضي كونها غير عاملة، وقوله مردود بإمكان تقدير

(١) ينظر: خزانة الأدب، البغدادي (١٧٥/٤).
(٢) ينظر: خزانة الأدب، البغدادي (١٧٢/٤).
(٣) ينظر: مغني اللبيب، ابن هشام (٣٣٥/١)، حاشية الصبان على الأشموني (٣٧٧/١)، الجنى الداني، المرادي(ص٤٩١).

(من أوان) في محل رفع اسمها أو محل نصب خبرها على حذف أحد الجزئين[١].

٣- خرَّج الأخفش "ولات أوان" على إضمار "حين"، أي: "ولات حينُ أوانٍ"، فحُذِف "حين" وأبقى (أوان) على جرِّه[٢].

وردَّ هذا الوجه مكي محتجًا بلزوم رفع "أوان"؛ لقيامه مقام "حين"، ورد قوله السمين الحلبي مستدلًا برواية المبرد برفع أوانُ صلح- على إقامته مقام المضاف، وأيضًا أنه قد جاء بقاء المضاف على جره، وأكثره أن يكون في اللفظ مثل المضاف نحو قول أبي داود الإيادي:

أكلَّ امرئٍ تحسبين امرأً ونارٍ توقَّدُ بالليل نارا[٣]

أي: وكل نارٍ، فحذف المضاف "وكل" ودلَّ عليه "كل" الأولى، والقليل منه أن لا يكون في اللفظ مثل المضاف، كقراءة من قرأ ﴿وَٱللَّهُ يُرِيدُ ٱلۡأٓخِرَةَۖ﴾ [الأنفال:٦٧]، بجر(الآخرة)[٤] فيقاس هذا عليه[٥].

وردَّ هذا الوجه أيضًا البغدادي محتجًا بعدم وجود قرينة على هذا التقدير، وإن صحّ إضافة "حين" إلى "أوان" بأن تكون حين عامة، وأوان خاصة بتقدير أوان الصلح[٦] .

---

(١) ينظر: خزانة الأدب، البغدادي (١٧٢/٤)، اعتراضات البغدادي على ابن هشام، منيرة الخريصي (٢٠٧).

(٢) ينظر: البحر المحيط، أبو حيان الأندلسي (٣٨١/٧).

(٣) ينظر: ديوان أبي داود الإيادي البيت (١٥) ص ١١٢.

(٤) ينظر: البحر المحيط، أبو حيان الأندلسي (٤/ ٤٢٤).

(٥) ينظر: الدر المصون، السمين الحلبي (٣٥٤/٩-٣٥٥)

(٦) خزانة الأدب، البغدادي، (٤/ ١٧٥).

ولعلَّ أولى الأقوال بالصواب في تخريج الجر في (أوان) قول أبي حيان؛ لموافقة كثير من العلماء له، ومجيء نظير له في بعض الاستعمالات كقولهم: "على كم جذع بيتك؟".

شروط إعمال لات عمل ليس:

وقد اشترط العلماء لإعمال "ما" (عمل ليس) شروطًا، وهي الشروط ذاتها التي اشترطوها لإعمال "لات" إلا الشرط الخاص بعدم وقوع "إنْ" الزائدة بعدها؛ إذ لا تقع "إنْ" الزائدة بعد "لات"، وزادوا عليها ثلاثة شروط خاصة بـــ"لات"، أما شروط "ما" المنطبقة على "لات" فهي:

أ- ألا ينتقض نفيها عن الخبر بسبب وقوع (إلا) بعدها.

ب- وجوب الترتيب بين اسمها وخبرها الذي ليس شبه جملة.

ت- ألا يتقدم معمول الخبر على الاسم، بشرط أن يكون ذلك المعمول المتقدم غير شبه جملة.

ث- ألا تتكرر "ما"، ومثله يقال في "لات".

أما الشروط الخاصة بـــ "لات" فهي:

أ- أن يكون اسمها وخبرها كلمتين دالتين على الزمان مثل الحين والساعة والأوان، وإلى ذلك ذهب الخليل والفارسي والزمخشري وابن مالك وغيرهم[١]، وقد حملوا على ذلك قول سيبويه: (وذلك مع الحين خاصة) [٢]ذكره الشاطبي، [٣]، وذكر بعضهم أنَّ ظاهر قول سيبويه عمل "لات" في

---

(١) ينظر: العين الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي (٣٦٩/٨)، الكشاف الزمخشري(٧٣/٤)، شرح التسهيل، المرادي (٣٢٠)، مغني اللبيب، ابن هشام (٣٣٦/١).

(٢) ينظر: الكتاب، سيبويه (ص٥٧).

(٣) ينظر: شرح الشاطبي على الألفية (٢٥٤/١).

لفظة الحين خاصة، وهو ظاهر كلام الفراء كما ذكر ابن هشام عنه [١]، وقد خطَّأ ابن عصفور من فسر قول سيبويه أنَّ المقصود به لفظ "حين"، وذكر أنَّ المقصود بكلامه عمل "لات" في لفظة الحين وما رادفها؛ لمجيء الشواهد بعملها في غيره[٢]، ومن شواهد إعمالها في (حين) قوله تعالى:﴿وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ [سورة ص٣]، ومر شاهد إعمالها في(أوان)، أما (ساعة) فمنه قول رجل من طيئ:

ندم البغاة ولات ساعةَ مندمٍ والبغي مرتع مبتغيه وخيم [٣]

ب- أن يحذف أحد جزئيها دائمًا، والغالب أنه الاسم.

ج- أن يكون المذكور منهما نكرة[٤] ، فهي لا تعمل في معرفة ظاهرة كما قال ابن هشام[٥]، ومفهومه أنها تعمل في معرفة مقدّرة كما ذكر البغدادي[٦]، وشرط ابن مالك في شرحه على الكافية أنْ يُقدَّر المحذوف معرفة[٧]، وقصر الصبان هذا الشرط على الاسم دون الخبر[٨]، وسيأتي تفصيل هذه المسألة في المبحث الثالث.

---

(١) ينظر: مغني اللبيب، ابن هشام (٣٣٥/١)، التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، أبو حيان الأندلسي (٢٨٩/٤).

(٢) ينظر: شرح الشاطبي على الألفية (٢٥٤/١)، التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، أبو حيان الأندلسي (٢٩٠/٤).

(٣) ينظر: خزانة الأدب، البغدادي (١٦٢/٤)، همع الهوامع، السيوطي (٤٦٠/١).

(٤) ينظر: النحو الوافي، عباس حسن، (٦٠٣/١).

(٥) ينظر: مغني اللبيب، ابن هشام (٧٧١/١).

(٦) ينظر: خزانة الأدب، البغدادي (١٧٠/٤).

(٧) ينظر: شرح الكافية الشافية، ابن مالك (٤٤٢/١، ٤٤٣).

(٨) ينظر: حاشية الصبان على شرح الأشموني (٣٧٨/١).

ولو انتقض شرط من هذه الشروط الثلاثة كما لو جاء معمولها غير اسم زمان لم تعمل كما في قول الأفوه الأودي:

تـــرك النّـــاسُ لنـــا أَكْتَـــافَهُمْ وتولّـــوْا لاتَ لـــم يُغْـــن الفِـــرارُ[١]

فهي هنا غير عاملة بل هي حرف نفي مؤكد بحرف النفي "لم"[٢] .

واختلفوا على مذهبين في إعمال "لات" في "هنَّا"، أنشد ابن السكيت:

حنَّت نوار ولات هنّا حنَّت وبدا الذي كانت نوار أجنَّتِ[٣]

أحدهما: أن "لات" عند ابن مالك وأبي حيان مهملة لا اسم لها ولا خبر، و"هنّا" في موضع نصب ظرف؛ لأنه إشارة إلى المكان، وما بعدها إن كان اسمًا فهو مبتدأ خبره "هنَّا"، وإن كان فعلًا فيقدر حذف

حذف "أنْ"، و"أن" وصلتها في محل رفع مبتدأ خبره "هنَّا"، والتقدير: حنت نوار ولات هنالك حنين.

والثاني: أن تكون "هنا "اسم "لات"، و(حنت) خبرها على حذف مضاف، والتقدير: وليس الوقت وقت حنين، وضعَّف هذا الوجه الأشموني؛ لأنَّ فيه إخراج "هنا" عن الظرفية وهي من الظروف التي لا تتصرف، وأيضًا فيه إعمال "لات" في معرفة، ولات تعمل في النكرات[٤].

- ومن أحكام لات أنها قد يضاف إليها "حين" لفظًا كقول الشاعر:

---

(١) ينظر: ديوان الأفوه الأودي ص٧٧.

(٢) ينظر: خزانة الأدب، البغدادي (٤/ ١٦٢)، همع الهوامع، السيوطي (١/ ٤٦٣).

(٣) ينظر: شرح الرضي على الكافية، ابن الحاجب (٢/ ١٩٩)، شرح الشاطبي على الألفية (٢٥٦/١)، لسان العرب لابن منظور ٤٨٤/١٥.

(٤) ينظر: شرح الأشموني على الألفية (٢٧١/١)، شرح الشاطبي على الألفية (٢٥٦/١)، همع الهوامع، السيوطي (٤٦١/١).

وذلك حِين لاَتِ أوان حِلْم ولكن قبلها اجتنبوا أذاتي[١]

أو تقديرًا كقول عمرو بن شأس الأسدي:

تذكّر حبَّ ليلى لاتِ حيناً وأمسى الشيب قـد قطـع القرينـا[٢]

أي حين لات حين تذكر[٣] ، ومن أحكامها أيضًا أنه لابد أن يضاف معمولها (حين) إلى نكرة، واستدل عليه الرضي بقوله تعالى: ﴿وَّلَاتَ حِينَ مَنَاص﴾[٤]

- ومن أحكامها: أنَّ حكم العطف على خبر "لات" كحكم العطف على خبر "ما"، فيجب رفع المعطوف إن كان معنى حرف العطف يفيد إيجاب ما بعده، مثل: "لكنْ"، و"بل"، تقول: سئمت ولات حينَ سآمة، بل حينُ صبر، أو لكن حينُ صبر، فإن كان حرف العطف لا يفيد إيجاب ما بعده كـ"الواو" جاز النصب والرفع، تقول: رغبت فى الراحة أياماً، ولات حين راحة، وحينَ استجمام، بنصب كلمة "حين" المعطوفة أو رفعها[٥]

(١) ينظر: خزانة الأدب، البغدادي (٤/ ١٧٨)، همع الهوامع للسيوطي (٤٦٢/١).
(٢) ينظر: الجيم لإسحاق الشيباني (٢٠٥/١)، خزانة الأدب، البغدادي (٤/ ١٧٨).
(٣) ينظر: خزانة الأدب، البغدادي (٤/ ١٦٦)، همع الهوامع، السيوطي (١/ ٤٦١)، شرح التسهيل، ابن مالك (ص٣٦٢).
(٤) شرح الرضي على الكافية، ابن الحاجب (٢/ ١٩٦).
(٥) ينظر: النحو الوافي، عباس حسن (١/ ٦٠٦).

المبحث الثالث

أثر اختلاف القراءات المتواترة والشاذة الواردة في قوله تعالى: ﴿وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴾[ص:٣] على اختلاف مذاهب النحاة في كلمة "لات"

ورد في الآية قراءة متواترة واحدة، وخمس قراءات شاذة، فالمجموع ست قراءات هي:

١- قرأ القراء العشرة ﴿وَّلَاتَ حِينَ مَنَاص﴾ بفتح (لاتَ)، ونصب(حينَ)[١].

٢- قرأ أبو السمال[٢] (وَّلَاتُ حِينُ مَنَاص) بضم التاء ورفع حين، وروي عنه وصل التاء بالحاء.

٣- قرأ عيسى بن عمر[٣] (وَّلَاتِ حِينِ مَنَاص) بكسر تاء "ولاتَ" وفتحها وجر حين.

٤- قرأ عيسى بن عمر أيضًا (وَّلَاتِ حِينَ مَنَاص) بكسر التاء ونصب حين.

٥- قرأ عيسى بن عمر أيضًا (وَّلَاتِ حِينُ مَنَاصَ) بكسر تاء "لات" ورفع حين وفتح مناص[٤].

---

(١) ينظر: التيسير في القراءات السبع للداني ص٢٥٠، النشر في القراءات العشر لابن الجزري (١٤٢٧/٤).

(٢) هو قعنب بن أبي قعنب أبو السمال العدوي، له اختيار شاذ في القراءة، ينظر: المغني في الضعفاء للذهبي (٧٨٩/٢)، غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري (٢٧/٢).

(٣) هو عيسى بن عمر أبو عمر الهمداني، مقرئ الكوفة بعد حمزة، ت سنة (١٥٦هـ)، ينظر: معرفة القراء الكبار للذهبي ص٧٢، غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري (٦١٢/١).

(٤) ينظر: شواذ القراءات، الكرماني (ص٤٠٩)، المغني في القراءات، النوزواني (١٥٧٧)، البحر المحيط أبو حيان (٣٨١/٧، ٣٨٢)، الدر المصون، السمين، الحلبي (٩/ ٣٤٧-٣٥٥)،

❖ **توجيه القراءات حسب المذاهب النحوية الواردة في (لات)** [1]:

○ **توجيه القراءة الأولى: ﴿وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ بفتح (لاتَ)، ونصب(حينَ):**

ينطبق على هذه القراءة ثلاثة مذاهب:

الأول: مذهب سيبويه أنَّ "لات" تعمل عمل "ليس"، و "حينَ" خبرها منصوب، واسمها المرفوع محذوف تقديره: (ولات الحينُ حينَ مناصٍ)، وحذف اسمها جاء على الأكثر والأشهر.

والثاني: مذهب الأخفش أنَّ "لات" تعمل عمل "إنَّ"، و "حينَ" اسمها، وخبرها محذوف تقديره: (ولات حينَ مناص لهم).

والثالث: مذهب الأخفش الثاني أنَّ "لات" مهملة، و "حينَ" منصوبة بفعل مقدر تقديره: (لات أرى حينَ مناص لهم).

○ **توجيه القراءة الثانية:(وَّلَاتُ حِينُ مَنَاص) بضم التاء ورفع حين.**

ينطبق على هذه القراءة أيضًا ثلاثة مذاهب:

الأول: مذهب سيبويه، فيكون(حينُ) اسمها، وخبرها محذوف تقديره: (ولات حينُ مناص حيناً كائناً لهم)، وقدره بعضهم بـــ (ولات حينُ مناص كائناً) أو موجودًا لهم، وقد ردَّ التقدير الثاني والثالث الصبَّان؛ لأن من شروط عملها كون معموليها اسمي زمان، وأقرَّ التقدير الأول؛ لأنَّ موقع (كائن) صفة للخبر وليس خبرًا [2]، وقد اشترط ابن مالك في شرحه على

---

(١) ينظر: البحر المحيط، أبو حيان (٧/ ٣٨١، ٣٨٢)، مغني اللبيب، ابن هشام (١/٣٣٥-٣٣٧)، همع الهوامع، السيوطي (١/٤٦١-٤٦٢)، خزانة الأدب، البغدادي (٤/ ١٥٨)، شرح الرضي على الكافية، ابن الحاجب (٢/ ١٩٦)، الدر المصون، السمين الحلبي (٩/٣٤٧-٣٥٥).

(٢) ينظر: حاشية الصبان على شرح الأشموني (١/ ٣٧٨).

الكافية الشافية، وتبعه ناظر الجيش في شرحه على التسهيل والبغدادي في كتابه "خزانة الأدب" تقدير المحذوف معرفة، وعلل ذلك ابن مالك بأنَّ المراد نفي كون الحين الحاضر حيناً يهربون منه، وليس المراد نفي جنس حين المناص ، وضعَّف هذه القراءة ؛لأنّه يحتاج إلى تكلف مقدر يستقيم به المعنى ،مثل أن يقال معناه: (ليس حين مناص موجوداً لهم عند تناديهم ونزول ما بهم به إذ قد كان لهم قبل ذلك حين مناص)، فلا يصحّ نفي جنسه مطلقاً بل مقيّدًا»[1]، وقد ذكر الصبان أنَّ قول ابن مالك أراد به إذا كان المقدر الاسم؛ لأنهم قدروا هنا الخبر نكرة في قراءة من رفع حين مناص [2].

والثاني: مذهب الأخفش أنَّ "لات" تعمل عمل "إنَّ"، فيكون "حينُ" خبرها، واسمها محذوف، والتقدير:(لات الحينَ حينُ مناص).

والثالث: مذهب الأخفش الآخر أنَّ "لات" مهملة و "حينُ" مبتدأ خبره محذوف، والتقدير:(ولات حينُ مناص كائنٌ لهم).

أما وصل التاء بالحاء (ولاتحين) قاسوه على قولهم: (تلان) [3]

- **توجيه القراءة الثالثة والرابعة: (وَّلَاتِ حِينِ مَنَاص) بكسر التاء وفتحها وجر حين:**

توجيه بعض أوجه هذه القراءة هي الأوجه المذكورة نفسها في جر (ولات أوانِ) المذكورة سابقاً، وينطبق على هذه القراءة ثلاثة مذاهب:

---

(١) ينظر: شرح الكافية الشافية، ابن مالك (٤٤٢/١، ٤٤٣)، تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، ناظر الجيش (١٢٢٧/٣)، خزانة الأدب، البغدادي (١٧٠/٤).

(٢) ينظر: حاشية الصبان على شرح الأشموني (٣٧٨/١)

(٣) ينظر: إعراب القراءات الشواذ، العكبري (٣٨٨/٢)، مختصر شواذ، ابن خالويه (ص١٣٠).

أحدها: جر ما بعد لات على وجهين:

أ- على أنَّ لات حرف جر كما عند الفراء، ومر ذكر تفسيره للآية بقوله: ليْسَ بحينِ فِرار.

ب- توجيه الزمخشري كتوجيهه لجر(أوان)، أنَّه زمان قطع منه المضاف إليه وعُوِّض، فالأصل (حين مناصهم)، ثم نزل قطع المضاف إليه "من مناص" منزلة قطعه من "حين"؛ لاتحاد المضاف والمضاف إليه كما قال الزمخشري، ثمَّ جعل التنوين عوضًا عن المضاف إليه، وبنى الحين؛ لإضافته إلى غير متمكن[١]، وقد ذكر ابن هشام أن بناء الحين ابتداء وجعل المناص معرب أولى أن يقتضيه التنزيل؛ فهو وإن كان قد قطع عن الإضافة بالحقيقة لكنه ليس بزمان، فهو ككل وبعض [٢].

وقد اعترض البغدادي على توجيه الزمخشري بأنّ الأصل "حين مناصهم" الخ؛ لأنّ معمول "لات" لا يجوز إضافته إلاّ إلى نكرة، كذلك اعترض على قوله أنَّ "حين" اكتسب البناء من المضاف إليه؛ لأن شرط اكتساب البناء بالإضافة في مثله أن يكون المضاف زمانًا مبهمًا، والمضاف إليه إمَّا "إذا"، أو "فعل"، أو "جملة اسمية"، ومناص ليس واحدًا منها، وكذلك أنّ البناء سمع من العرب على الفتح لا على الكسر، ولعل الصواب ما ذكره البغدادي؛ لموافقته للقواعد والقياس، وقد ضعَّف أبو حيان في تفسيره وجه الزمخشري[٣].

---

(١) ينظر: الكشاف، الزمخشري (٤/ ٧٣)، مغني اللبيب، ابن هشام (١/ ٣٣٥).

(٢) ينظر: مغني اللبيب، ابن هشام (١/ ٣٣٥).

(٣) ينظر: خزانة الأدب، البغدادي (١٧٥/٤)، البحر المحيط، أبو حيان الأندلسي (٣٨١/٧)، اعتراضات البغدادي على ابن هشام (ص٢٠٧-٢١١).

والثاني: إعمال "لات" عمل "ليس" كما هو مذهب سيبويه، وتوجيه الجر في "حينِ" كتوجيه أبي حيان للجر في (أوان)، على إضمار "من" والأصل: (ولات من حينِ مناص)، فحُذِفت "من" وبقي عملها، فيكون موضع (من حينِ مناص) رفعًا على أنَّه اسم لات، والخبر محذوف.

والثالث: مذهب الأخفش أنَّ "لات" مهملة، وتوجيه الجر هو توجيه أبي حيان المذكور سابقًا، وموضع (من حينِ مناص) رفعًا على أنه مبتدأ والخبر محذوف.

وكسر التاء في (لات) على البناء على الكسر قياسًا على "هؤلاء"؛ لمنع التقاء الساكنين، وفتح التاء فيها أشهر، وكلاهما لغات(١).

توجيه القراءة الخامسة: (وَّلَاتِ حِينَ مَنَاص) بكسر التاء ونصب حين:

توجيه نصب "حين" توجيه القراءة الأولى نفسها، أمَّا كسر التاء في "لاتِ" فوجَّهه السمين الحلبي أنَّه على أصل التقاء الساكنين كـــ جَيْرِ، إلا أنه لا تُعرَف تاء تأنيث إلا مفتوحة(٢).

○ **توجيه القراءة السادسة: (وَّلَاتَ حِينُ مَنَاصَ) برفع حينُ وفتح مناصَ:**

استشكل السمين، واستبعد روايتها عن عيسى؛ لأن مكانته في العلم تمنعه من القراءة بها، كما استشكلها العكبري؛ وخرَّجها الرازي في لوامحه إنْ صحَّت على التقديم والتأخير، وبنى "حين" على الضم وأجراه مجرى "قبل"، و"بعد" عند قطعه عن الإضافة بجامع ما بينه وبينهما من الظرفية الزمانية، وبنى مناص على الفتح مع لات، على تقدير : (ولاتَ مناص حين كذا)، وفُصِل بين " لات" وبين "مناص" بـــ "حين" المقطوع عن الإضافة، ثم حُذِف

(١) إعراب القراءات الشواذ للعكبري (٣٨٧/٢)، البحر المحيط لأبي حيان (١٣٧/٩).
(٢) الدر المصون، السمين الحلبي (٣٥٥/٩).

المضاف إليه "حين" وبُنِيَ على الضم، وفَصل بين "لات" واسمها "مناص"، واستشكل الرازي نفسه هذا الوجه، كما استشكله العكبري؛ لأنَّ "لا" تعمل في النكرات في اتصالها بهن دون أن يفصل بينهما ظرف أو غيره ، وكذا لابد أن ينوِّن "حين"، وأن يحذف مضافًا تقديره: "لا وقت مناصٍ حينٌ"، وجوَّز الرازي هذا الوجه لمعنى لم يعرفه، وذكر العكبري أنَّ الأصح فيها جر مناص بالإضافة، وقد روي في تاء "لات" الفتح والكسر والضم(١).

ويظهر بعد عرض مذاهب النحاة في "لات" أنَّ أولى الأقوال بالصواب فيها أنَّها عاملة عمل "ليس" في الأزمان، لأنَّ عليه لغة من لغات العرب، وهو مذهب الجمهور ومذهب كبار النحويين أمثال سيبويه، وأكثر الشواهد الشعرية جاءت مؤيدة لهذا المذهب، خاصةً نصب ما بعد لات كما في القراءة المتواترة؛ لأنَّ الأكثر عند الجمهور حذف اسمها، كما قال ابن مالك:

..... وحذف ذي الرفع فشا والعكس قل(٢)

(١) ينظر: إعراب القراءات الشواذ، العكبري (٢/٣٩٠)، البحر المحيط، أبو حيان (٧/٣٨٢)، الدر المصون، السمين الحلبي، (٩/٣٥٥).

(٢) ينظر: شرح ابن عقيل، ابن عقيل (١/ ٢٥٤).

الخـــــــاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والحمد لله الذي يسَّر لي بفضله وكرمه إنهاء هذا البحث، وقد خرجتُ من خلال البحث في هذه المسألة بعدة **نتائج من أهمها:**

١- أنَّ أقرب الأقوال للصواب في حقيقة "لات" أنَّها مركبة من "لا" وتاء التأنيث، ويقوِّي هذا القول اختلاف القراء في الوقف على تاء التأنيث في "لات" بالتاء والهاء.

٢- أنَّ أولى الأقوال بالصواب في مذاهب النحاة في "لات" أنَّها تعمل عمل "ليس" في الأزمان، ويعضد هذا المذهب موافقته للغة الحجازيين، وهو مذهب الجمهور وكبار النحويين أمثال (الخليل وسيبويه).

٣- أنَّ القراءة المتواترة في قوله تعالى: ﴿وَّلَاتَ حِينَ مَنَاص﴾ جاءت موافقة لأفصح اللغات الواردة فيها ولمذهب جمهور النحاة.

٤- تعدد القراءات الشاذة الواردة في الآية السابقة يعضُد اختلاف مذاهب النحويين في "لات".

٥- لم يرد الحرف "لات" في القرآن الكريم إلا في موضع واحد في قوله تعالى: ﴿وَّلَاتَ حِينَ مَنَاص﴾ بسورة ص، إلا أنَّ تعدد القراءات فيه أثرى اللغة العربية باللهجات العربية التي قد يكون بعضها مهجورًا.

٦- العلاقة الوطيدة بين علم اللغة العربية والقراءات القرآنية.

وقد ظهر لي من خلال البحث في هذه المسألة توصية الباحثين، والمهتمين بعلم اللغة والقراءات بما يلي:

١- تكثيف الدراسات النحوية والصرفية في القراءات الشاذة، ففي القراءات الشاذة ثروة كبيرة من القواعد النحوية واللهجات العربية.

٢- تكثيف دراسة علوم اللغة العربية للمتخصصين في علم القراءات، فلا يبرع المتخصص في علم القراءات إلا بإتقانه لعلمي اللغة العربية والتفسير.

وأخيرًا: فهذا ما تيسر لي إيراده، ويعلم الله أنِّي قد بذلت في إخراج هذا البحث على هذه الصورة -رغم كثرة المشاغل والخطوب- جهدًا كبيرًا، ووقتًا كثيرًا، لكن يأبى الله أن يكون الكمال إلا لكتابه الكريم، فما كان فيه من صواب فالفضل لله وحده، وما كان فيه من خطأ فمن نفسي والشيطان، والحمد لله على عظيم فضله، وكمال نعمائه أولًا وآخرًا.

المصادر والمراجع

١- ارتشاف الضرب من لسان العرب، لأبي حيان محمد بن يوسف ت(٧٤٥هـ)، تحقيق وشرح ودراسة: رجب عثمان، طبع الكتاب بمكتبة الخانجي بالقاهرة، ط: الأولى، ١٤١٨هـ.

٢- اعتراضات البغدادي على ابن هشام في شرح أبيات مغني اللبيب جمعاً ودراسة، بحث تكميلي مقدم لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها بجامعة أم القرى بمكة، إعداد الباحثة: منيرة بنت أحمد الخريصي، إشراف د/علي بن محمد النوري، عام ١٤٣٠هـ/١٤٣١هـ.

٣- إعراب القراءات الشواذ، لأبي البقاء العكبري، دراسة وتحقيق: محمد عزوز، طبع الكتاب بعالم الكتب، لبنان، ط الأولى ١٤١٧هـ.

٤- إعراب القرآن، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل ابن النحاس ت(٣٨٨هـ)، تحقيق د/ زهير غازي زاهد، إصدار عالم الكتب ببيروت بلبنان، ط الثانية ١٤٢٩هـ.

٥- تفسير البحر المحيط ـ، لأبي حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي ت(٧٤٥هـ)، **تحقيق:** صدقي محمد جميل، **الناشر:** دار الفكر - بيروت، **ط**١٤٢٠هـ.

٦- التيسير في القراءات السبع، لأبي عمرو عثمان الداني ت(٤٤٤هـ)، دراسة وتحقيق: د. خلف الشغدلي، طبع الكتاب بدار الأندلس، حائل، ط الأولى، ١٤٣٦هـ.

٧- جامع البيان في تأويل القرآن، لمحمد بن جرير بن يزيد بن كثير ابن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري، ت(٣١٠هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، والصفحات مذيلة بحواشي أحمد ومحمود شاكر، الناشر: مؤسسة

الرسالة، ط الأولى ١٤٢٠هـ.
٨- الجني الداني في حروف المعاني، للحسن بن قاسم المرادي ت (٧٤٩هـ)، **تحقيق:** د فخر الدين قباوة -الأستاذ محمد نديم فاضل، **الناشر:** دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان **ط** الأولى، ١٤١٣هـ.
٩- الجيم، لأبي عمرو إسحاق الشيباني (ت ٢٠٦هـ)، تحقيق: إبراهيم الأبياري، إصدار الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، عام النشر: ١٣٩٤ هـ.
١٠- حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك، لأبي العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي ت(١٢٠٦هـ)، **الناشر:** دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، **ط** الأولى ١٤١٧هـ.
١١- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، لعبد القادر البغدادي ت(١٠٩٣هـ)، تحقيق وشرح: عبد السلام هارون، طبع الكتاب بمكتبة الخانجي، القاهرة، ط الرابعة عام ١٤١٨هـ.
١٢- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، لعبد القادر بن عمر البغدادي ت(١٠٩٣هـ)، تحقيق محمد نبيل طريفي/اميل بديع اليعقوب، الناشر دار الكتب العلمية ببيروت، ط ١٩٩٨م.
١٣- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، لأحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي ت(٧٥٦هـ)، تحقيق د/ أحمد محمد الخراط، إصدار دار القلم بدمشق، ط الأولى ١٤١٤هـ.
١٤- ديوان أبي داود الإيادي، جمعه وحققه: أنور الصالحي، ود. أحمد السامرائي، طبع الكتاب بدار العصماء بسوريا، ط الأولى ١٤٣١هـ.
١٥- ديوان الأفوه الأودي (ت٥٦٠ هـ)، شرح وتحقيق: د. محمد ألتونجي،

إصدار دار صادر – بيروت، ط الأولى ١٩٩٨ م.

١٦- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، لبهاء الدين عبد الله ابن عبدالرحمن بن عقيل ت(٧٦٩هـ)، ومعه كتاب منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل، لمحمد محيي الدين عبد الحميد، إصدار مكتبة دار التراث، ط١٤٢٦هـ.

١٧- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، لعلي بن محمد بن عيسى أبوالحسن نور الدين الأشموني الشافعي ت(٩٠٠هـ)، إصدار دار الكتب العلمية ببيروت بلبنان، ط الأولى ١٤١٩هـ.

١٨- شرح التسهيل المسمى «تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد»، لمحمد الحلبي، المعروف بناظر الجيش، دراسة وتحقيق: أ. د. علي محمد فاخر وآخرون، طبع الكتاب بدار السلام، القاهرة، ط الأولى، ١٤٢٨ هـ.

١٩- شرح التسهيل تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، لمحمد بن عبد الله ابن مالك الطائي الجياني المعروف بابن مالك ت(٦٧٢هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، وطارق فتحي السيد، دار الكتب العلمية ببيروت، ط الأولى١٤٢٢هـ.

٢٠- شرح التسهيل، للحسن بن قاسم المرادي ت (٧٤٩هـ)، تحقيق: محمد عبد النبي عبيد، إصدار مكتبة الإيمان بالمنصورة، طالأولى١٤٢٧هـ.

٢١- شرح التصريح على التوضيح، أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، وهو شرح للشيخ خالد بن عبد الله الأزهري ت(٩٠٥هـ) على أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك للإمام العلامة جمال الدين أبي محمد بن عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري، تحقيق محمد باسل عيون السود، إصدار دار الكتب العلمية ببيروت بلبنان، ط الأولى ١٤٢١هـ.

٢٢- شرح الرضي على الكافية لابن الحاجب، تأليف الشيخ رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي النحوي ت(٦٨٦هـ)، تحقيق وتصحيح وتعليق: أ. د. يوسف حسن عمر، الناشر: جامعة قار يونس – ليبيا، ط١٣٩٥هـ.

٢٣- شرح الكافية الشافية، لمحمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني المعروف بابن مالك ت(٦٧٢هـ)، تحقيق د.عبد المنعم أحمد هريدي، معهد البحوث وإحياء التراث الإسلامي جامعة أم القرى بمكة المكرمة، إصدار دار المأمون، ط الأولى ١٤٠٢هـ.

٢٤- شواذ القراءات، لمحمد بن أبي نصر الكرماني، من علماء القرن السادس الهجري، تحقيق د. شمران العجلي، مؤسسة البلاغ، بيروت

٢٥- ظاهرة التأويل في إعراب القرآن، لـ د/ محمد عبد القادر هنادي، رسالة ماجستير بجامعة أم القرى، إشراف أ.د أحمد مكي الأنصاري، نوقشت الرسالة ١٤٠٢هـ.

٢٦- كتاب سيبويه، لأبي البشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه ت(١٨٠هـ)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار النشر: دار الجيل ـ بيروت.

٢٧- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي ت(٥٣٨هـ)، تحقيق عبد الرزاق المهدي، الناشر دار إحياء التراث العربي بيروت.

٢٨- غاية النهاية في طبقات القراء، لأبي الخير محمد ابن الجزري (ت٨٣٣هـ)، الناشر: مكتبة ابن تيمي، عني بنشره لأول مرة برجستراسر عام ١٣٥١هـ.

٢٩- معاني القرآن وإعرابه لأبي إسحاق إبراهيم الزجاج، تحقيق: عبدالجليل شلبي، طبع الكتاب بعالم الكتب- بيروت، ط الأولى ١٤٠٨هـ.
٣٠- معاني القرآن، لأبي زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء ت(٢٠٧هـ)، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي/ محمد علي النجار/ عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، الناشر: دار المصرية للتأليف والترجمة بمصر.
٣١- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، لأبي عبد الله محمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، ط الأولى ١٤١٧ هـ.
٣٢- المغني في الضعفاء، لأبي عبد الله محمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، نجقيق: د. نور الدين عتر.
٣٣- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، لجمال الدين ابن هشام الأنصاري ت(٧٦١هـ)، تحقيق د. مازن المبارك/ محمد علي حمد الله، الناشر دار الفكر بدمشق، ط١٩٨٥م.
٣٤- المغني في القراءات، لمحمد بن أبي نصر الدهان النوزوازي، أحد علماء القرن السادس الهجري، تحقيق. د. محمود الشنقيطي، طبعه الجمعية السعودية للقرآن وعلومه تبيان، ط١، ١٤٣٩هـ.
٣٥- مفاتيح الغيب، للإمام العالم العلامة والحبر البحر الفهامة فخر الدين محمد بن عمر التميمي الرازي الشافعي ت(٦٠٦هـ)، دار النشر: دار الكتب العلمية بيروت، ط الأولى١٤٢١هـ.
٣٦- المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية، للإمام أبي إسحاق إبراهيم ابن موسى الشاطبي ت(٧٩٠هـ)، تحقيق أ.د محمد إبراهيم البنا، إصدار معهد البحوث وإحياء التراث الإسلامي جامعة أم القرى بمكة المكرمة،

ط الأولى١٤٢٨هـ.

٣٧- النحو الوافي، لعباس حسن ت(١٣٩٨هـ)، إصدار دار المعارف، ط الخامسة عشرة.

٣٨- النشر في القراءات العشر، لأبي الخير محمد بن الجزري، دراسة وتحقيق: د. السالم الشنقيطي، طبع الكتاب بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة، عام ١٤٣٥هـ.

٣٩- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، لجلال الدين عبد الرحمن ابن أبي بكر السيوطي ت(٩١١هـ)، تحقيق عبد الحميد هنداوي، الناشر المكتبة التوفيقية بمصر.

****

SOURCE AND REFERENCES

1- Resorption of Beating from the Lisan Al-Arab, by Abu Hayyan Muhammad bin Yusuf (745 AH), investigation, explanation and study: Ragab Othman, the book was printed in Al-Khanji Library in Cairo, I: Al-Oula, 1418 AH.

2- Al-Baghdadi's Objections to Ibn Hisham in explaining the verses of Mughni Al-Labib in collection and study, a complementary research submitted to obtain a master's degree in Arabic language and literature at Umm Al-Qura University in Makkah, prepared by the researcher: Munira Bint Ahmed Al-Khuraisi, supervised by Dr. Ali bin Muhammad Al-Nouri, in 1430 AH / 1431 AH .

3- The syntax of abnormal readings, by Abi Al-Baqaa Al-Akbari, study and investigation: Muhammad Azouz, printed by Al-Kitab in the World of Books, Lebanon, first edition 1417 AH.

4- The syntax of the Qur'an, by Abi Jaafar Ahmed bin Muhammad bin Ismail Ibn Al-Nahhas, T. (388 AH), investigation by Dr. Zuhair Ghazi Zahed, published by Alam Al-Kutub in Beirut, Lebanon, second edition 1429 AH.

5- Tafsir Al-Bahr Al-Muheet, by Abu Hayyan Muhammad bin Yusuf bin Ali bin Yusuf bin Hayyan Atheer Al-Din Al-Andalusi (745 AH), investigation: Sidqi Muhammad Jamil, Publisher: Dar Al-Fikr - Beirut, 1420 AH.

6- Facilitation in the Seven Readings, by Abu Amr Othman Al-Dani (444 AH), study and investigation: Dr. Khalaf Al-Shagdali, the book was printed by Dar Al-Andalus, Hail, First Edition, 1436 AH.

7- Al-Bayan Mosque in the Interpretation of the Qur'an, by Muhammad bin Jarir bin Yazid bin Kathir Ibn Ghalib Al-Amali, Abu Jaafar Al-Tabari, T. (310 AH), investigation: Ahmed Muhammad Shaker, and the pages are appended to the footnotes of Ahmed and Mahmoud Shaker, publisher: Foundation
The message, first edition 1420 AH.

8- The proximate genie in the letters of meanings, by Al-Hassan bin Qasim Al-Muradi, T. (749 AH), investigation: Dr. Fakhr Al-Din Qabawa - Professor Muhammad Nadim Fadel, Publisher: Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut - Lebanon, first edition, 1413 AH.

9- Al-Jim, by Abu Amr Ishaq Al-Shaibani (d. 206 AH), investigation: Ibrahim Al-Abyari, published by the General Authority for Amiri Press Affairs, Cairo, year of publication: 1394 AH.

10- Al-Sabban's footnote on Al-Ashmouni's explanation of Alfiyyah Ibn

Malik, by Abi Al-Irfan Muhammad bin Ali Al-Sabban Al-Shafi'i, T. (1206 AH), Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Beirut-Lebanon, First Edition 1417 AH.

11- The treasury of literature and the core of the door to the tongue of the Arabs, by Abd al-Qadir al-Baghdadi (d. 1093 AH), investigation and explanation: Abd al-Salam Haroun.

12- The treasury of literature and the core of the door to the tongue of the Arabs, by Abd al-Qadir bin Omar al-Baghdadi (1093 AH), investigated by Muhammad Nabil Tarifi / Emile Badi' al-Yaqoub, published by the Scientific Book House in Beirut, 1998 AD.

13- Al-Durr al-Masun fi Ulum al-Kitab al-Maknoun, by Ahmad bin Yusuf, known as al-Samin al-Halabi (756 AH), investigated by Dr. Ahmed Muhammad al-Kharrat, published by Dar al-Qalam in Damascus, first edition 1414 AH.

14- Diwan Abi Dawud Al-Ayadi, compiled and verified by: Anwar Al-Salhi, and Dr. Ahmed Al-Samarrai, the book was printed in Dar Al-Asmaa, Syria, first edition 1431 AH.

15- Diwan Al-Afwah Al-Awdi (d. 560 AH), explanation and investigation: Dr. Muhammad Altonji,
Published by Dar Sader - Beirut, first edition, 1998 AD.

16- Explanation of Ibn Aqil on Alfiya Ibn Malik, by Bahaa al-Din Abdullah Ibn Abd al-Rahman Ibn Aqil (769 AH), and with him the book Manhat al-Jalil, with the verification of Ibn Aqil's Explanation, by Muhammad Mohi al-Din Abd al-Hamid, published by Dar al-Turath Library, 1426 AH.

17 - Al-Ashmouni's Explanation of Alfiya Ibn Malik, by Ali bin Muhammad bin Issa Abu Al-Hassan Noureddine Al-Ashmouni Al-Shafi'i (900 AH), published by the Scientific Book House in Beirut, Lebanon, first edition 1419 AH.

18- Explanation of the facilitation called "Tamheed al-Qaweed bi Sharh Tasheel al-Fawa'id" by Muhammad al-Halabi, known as the head of the army, study and investigation: a. Dr.. Ali Muhammad Fakher and others, the book was printed in Dar Al-Salam, Cairo, first edition, 1428 AH.

19- Explanation of Facilitation: Facilitating Benefits and Completing the Objectives, by Muhammad bin Abdullah Ibn Malik Al-Ta'i Al-Jiyani, known as Ibn Malik, T. (672 AH), investigation: Muhammad Abdul Qadir Atta, and Tariq Fathi Al-Sayed, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya in Beirut, first edition 1422 AH.

20- Explanation of Facilitation, by Al-Hassan bin Qasim Al-Muradi, T. (749 AH), investigation: Muhammad Abd al-Nabi Ubaid, published by

Al-Iman Library in Mansoura, Tall Al-Awla 1427 AH.
21- Explanation of the statement on the clarification, or the statement of the content of the clarification in grammar, which is an explanation by Sheikh Khalid bin Abdullah Al-Azhari d (905 AH) on the clearest paths to the millennium of Ibn Malik by the imam, the scholar Jamal al-Din Abi Muhammad bin Abdullah bin Yusuf bin Hisham al-Ansari, investigation by Muhammad Basil Oyoun Al-Soud, published by the Scientific Book House in Beirut, Lebanon, first edition 1421 AH.
22- Al-Radi's Explanation of Al-Kafiyyah by Ibn Al-Hajeb, authored by Sheikh Radi Al-Din Muhammad bin Al-Hassan Al-Astrabadi, the grammarian, T. (686 AH), investigation, correction and commentary: A. Dr.. Yusuf Hassan Omar, Publisher: Qar Yunis University - Libya, 1395 AH edition.
23- Explanation of the Healing Sufficient, by Muhammad bin Abdullah bin Malik Al-Ta'i Al-Jiani, known as Ibn Malik (672 AH), investigation by Dr. Abdul Moneim Ahmed Haridi, Institute for Research and Revival of Islamic Heritage, Umm Al-Qura University, Makkah Al-Mukarramah, published by Dar Al-Ma'mun, first edition 1402 AH.
24- Abnormal readings, by Muhammad bin Abi Nasr Al-Karmani, one of the scholars of the sixth century AH, investigated by Dr. Shamran Al-Ajli, Al-Balagh Foundation, Beirut
25- The phenomenon of interpretation in the syntax of the Qur'an, by Dr. Muhammad Abd al-Qadir Hanadi, a master's thesis at Umm Al-Qura University, supervised by Prof. Dr. Ahmed Makki Al-Ansari, the thesis was discussed in 1402 AH.
26- The Book of Sibawayh, by Abu al-Bishr Amr bin Othman bin Qanbar Sibawayh (d. 180 AH), investigation by Abd al-Salam Muhammad Haroun, Publishing House: Dar Al-Jeel - Beirut.
27 - The Scout on the Facts of Revelation and the Eyes of Sayings in the Faces of Interpretation, by Abu al-Qasim Mahmoud bin Omar al-Zamakhshari al-Khwarizmi (538 AH), investigated by Abd al-Razzaq al-Mahdi, published by the Arab Heritage Revival House, Beirut.
28- The goal of the end in the layers of readers, by Abu al-Khair Muhammad Ibn al-Jazari (d.
29- The meanings of the Qur'an and its syntax by Abu Ishaq Ibrahim Al-Zajaj, investigation: Abdul-Jalil Shalabi, Al-Kitab printed in Alam Al-Kutub - Beirut, first edition 1408 AH.
30- The Meanings of the Qur'an, by Abu Zakariya Yahya bin Ziyad bin Abdullah bin Manzoor Al-Dailami Al-Farra T. (207 AH), investigation: Ahmed Youssef Al-Najati / Muhammad Ali Al-Najjar / Abdel-Fattah Ismail Al-Shalabi, Publisher: Dar Al-Masria for Authoring and

Translation in Egypt.
31- Knowing the Great Readers on Layers and Hurricanes, by Abi Abdullah Muhammad Al-Dhahabi (d.
32- The singer in the weak, by Abu Abdullah Muhammad al-Dhahabi (d. 748 AH), Najqiq: Dr. Noureddine Atar.
33- Mughni al-Labib on the books of the Arabs, by Jamal al-Din Ibn Hisham al-Ansari (761 AH), investigation by Dr. Mazen Al-Mubarak / Muhammad Ali Hamdallah, published by Dar Al-Fikr in Damascus, 1985 edition.
34- Al-Mughni fi Al-Qira'at, by Muhammad bin Abi Nasr Al-Dahan Al-Nuzwazi, one of the scholars of the sixth century AH, investigation. Dr.. Mahmoud Al-Shanqeeti, published by the Saudi Society for the Qur'an and its Sciences, Tabian, 1st edition, 1439 AH.
35- Keys of the Unseen, for the scholarly imam, the scholar, the scholar, the scholar, the scholar, the scholar, Fakhr al-Din Muhammad bin Omar al-Tamimi al-Razi al-Shafi'i, T. (606 AH), Publishing House: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, first edition 1421 AH.
36- Al-Maqasid Al-Shifa fi Sharh Al-Khalasat Al-Kafiya, by Imam Abi Ishaq Ibrahim Ibn Musa Al-Shatibi (790 AH), investigated by Prof. Dr. Muhammad Ibrahim Al-Banna, published by the Institute for Research and Revival of Islamic Heritage, Umm Al-Qura University in Makkah Al-Mukarramah,
First edition 1428 AH.
37- Al-Nahw Al-Wafi, by Abbas Hassan T. (1398 AH), published by Dar Al-Maarif, the fifteenth edition.
38- Publishing in the ten readings, by Abi Al-Khair Muhammad bin Al-Jazari, study and investigation: d. Al-Salem Al-Shanqeeti, the book was printed at the King Fahd Complex for the Printing of the Noble Qur'an in Madinah, in 1435 AH.
39- "Hama Al-Hawame' in explaining the collection of mosques", by Jalal Al-Din Abdul Rahman Ibn Abi Bakr Al-Suyuti (911 AH), investigated by Abdul Hamid Hindawi, published by Al-Tawfiqiyyah Library in Egypt.

فهرس المحتويات

رقم	الموضوع	رقم الصفحة
١	الملخص باللغة العربية.	٣٣٤
٢	ABSTRACT	٣٣٥
٣	المقدمة .	٣٣٦
٤	دراسة المسألة وفيه ثلاثة مباحث: المبحث الأول: معنى "لات" وحقيقتها وكيفية الوقف عليها.	٣٤٠
٥	المبحث الثاني: مذاهب النحويين في إعمال "لات".	٣٤٥
٦	المبحث الثالث: أثر اختلاف القراءات المتواترة والشاذة الواردة في قوله تعالى:﴿وَّلَاتَ حِينَ مَنَاص﴾ على اختلاف مذاهب النحاة في كلمة "لات".	٣٥٥
٧	الخاتمة.	٣٦١
٨	المصادر والمراجع.	٣٦٣
٩	فِهرِس محتويات البحث.	٣٧٣

تم بحمد الله تعالى